[173] 5 - باب ما نورده من سننه (صلى الله عليه وآله) في الملابس وما يتعلق بها 1 - عن الغزالي في الإحياء: كان (صلى الله عليه وآله) يلبس من الثياب ما وجد، من إزار أو رداء أو قميص أو جبة أو غير ذلك. وكان يعجبه الثياب الخضر. وكان أكثر ثيابه البياض، ويقول: ألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم. وكان يلبس القباء، المحشو للحرب وغير الحرب. وكان له قباء سندس، فيلبسه فتحسن خضرته على بياض لونه. وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين. ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق. وكان قميصه مشدود الإزار، وربما حل الإزار في الصلاة وغيرها. وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران، وربما صلى بالناس فيها وحدها. وربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره. وكان له كساء ملبد يلبسه، ويقول: إنما أنا عبد، ألبس كما يلبس العبد. وكان له ثوبان، لجمعته خاصة، سوى ثيابه في غير الجمعة.
